

مخبر دزفولي، في استعراض شامل لمنجزات النخب وقدرات الجامعات الوطنية:

إيران تنتج ٢٪ من علوم العالم؛ وتكرّس ريادةها بـ ١٠ آلاف شركة معرفية



نحو جيل جديد من المدن الذكية..

توظيف قدرات الشركات القائمة على المعرفة لمعالجة تحديات طهران

الوفاء/ وُقِّعت مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين المعاونة العلمية والتقنية والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية وبلدية طهران، بهدف توظيف طاقات النخب والشركات القائمة على المعرفة في معالجة القضايا الحضرية ذات الأولوية والارتقاء بمستوى جودة حياة المواطنين.

وجرى توقيع هذه الوثيقة الاستراتيجية للتعاون الممتد لأربع سنوات، والرامية إلى ربط المنجزات العلمية بالإدارة الحضرية، من قبل حسين أفشين، معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتقنية والاقتصاد القائم على المعرفة، وعلي رضا زاکاني، أمين العاصمة طهران؛ لتشكيل إطاراً شاملاً لتسويق التقنيات المحلية وحل مشكلات العاصمة بأساليب وحلول ذكية.

وبموجب هذا الاتفاق المكون من ٩ بنود، ستتركز مجالات التعاون بين المؤسسات على محاور رئيسية، في مقدمتها تنفيذ المشاريع الرائدة في مجالات النقل الكهربائي والذكي، والاستفادة من الطاقات النظيفة، والإدارة المتقدمة للنفايات، والارتقاء بمستويات السلامة والصحة الرقمية في المدينة. كما شملت بنود المذكرة تطوير مناطق الابتكار، وتدشين المختبرات الحضرية الحية، وإعطاء الأولوية لشراء المنتجات المصنوعة في إيران ضمن المشاريع البلدية، فضلاً عن دعم إسكان النخب والكفاءات العلمية.

وتعهدت المعاونة العلمية، بموجب هذه الوثيقة، إلى جانب توجيه بوصلة الشركات القائمة على المعرفة نحو تلبية الاحتياجات التكنولوجية للمدينة، بتقديم الدعم المالي لمراكز الابتكار والمشاريع الرائدة، وتسريع وتيرة عمليات التسويق التجاري وتسجيل الملكية الفكرية. في المقابل، ستولى بلدية طهران، علاوة على توفير المساحات المادية وتخصيص الأراضي اللازمة لاستقرار الشركات ومراكز الابتكار، توفير سوق مضمونة لاستخدام المنتجات والتقنيات المتقدمة المصنعة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية داخل منظومة الإدارة الحضرية، وذلك من خلال إرساء آليات لضمان الشراء والمشاركة في الاستثمار.

وستولى الإشراف على حسن تنفيذ هذا التفاهم وقياس مؤشرات الأداء فريق عمل مشترك سيجري تشكيكه في غضون شهر، ليتولى متابعة الخطط والبرامج التنفيذية السنوية بصورة دورية ومستمرة.



تألق معهد «رويان» للأبحاث في التقييم الوطني،

مركز أبحاث علوم الخلايا يحصد المركز الثاني على مستوى البلاد

الوفاء/ حصد مركز أبحاث علوم الخلايا التابع لمعهد «رويان» المركز الثاني من بين ١٨٠ مركزاً للأبحاث الطبية الحيوية (البيوميدكال) التي تتجاوز خبرتها ١٠ أعوام، وذلك في تقييم الأنشطة البحثية والتكنولوجية لمراكز الأبحاث الطبية الحيوية في البلاد لعام ٢٠٢٦. ووفقاً للنتائج التي أعلنتها معاونة الأبحاث والتكنولوجيا بوزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي، نجح مركز أبحاث علوم الخلايا بمعهد «رويان» في الظفر بالمرتبة الثانية بين ١٨٠ مركز أبحاث طبية حيوية تتجاوز خبرتها ١٠ سنوات، وذلك في تقييم الأنشطة البحثية والتكنولوجية لمراكز الأبحاث الطبية في الجمهورية الإسلامية في إيران لعام ٢٠٢٦. كما حاز مركز أبحاث طب الإنجاب التابع لمعهد «رويان» المركز الثالث عشر بين المراكز المذكورة في هذا التقييم. ويؤكد هذا النجاح المكانة العلمية المرموقة لمعهد «رويان» في مجال أبحاث العلوم الحيوية والطبية، وهو ثمرة للجهود الدؤوبة التي يبذلها باحثو أعضاء الهيئة التدريسية في هذه المؤسسة لتطوير الأنشطة البحثية والتكنولوجية.

ويعد معهد «رويان»، عبر تركيزه على الأبحاث المتقدمة في مجالات علم الأحياء، والخلايا الجذعية، وطب الإنجاب، أحد أبرز المراكز العلمية النشطة في البلاد في مجال تطوير المعرفة والتكنولوجيا الطبية الحديثة.

والمنهجية المستخدمة في هذا التقييم، والتي تتجاوز خبرتها ١٠ أعوام، وتهدف إلى تقييم الأنشطة البحثية والتكنولوجية لمراكز الأبحاث الطبية الحيوية في البلاد، وذلك في تقييم الأنشطة البحثية والتكنولوجية لمراكز الأبحاث الطبية في الجمهورية الإسلامية في إيران لعام ٢٠٢٦. كما حاز مركز أبحاث طب الإنجاب التابع لمعهد «رويان» المركز الثالث عشر بين المراكز المذكورة في هذا التقييم. ويؤكد هذا النجاح المكانة العلمية المرموقة لمعهد «رويان» في مجال أبحاث العلوم الحيوية والطبية، وهو ثمرة للجهود الدؤوبة التي يبذلها باحثو أعضاء الهيئة التدريسية في هذه المؤسسة لتطوير الأنشطة البحثية والتكنولوجية.

وصناعات الفضاء، قُطعت خطوات واسعة وعملاقة؛ حتى باتت تنشيط اليوم قرابة ١٠ آلاف شركة قائمة على المعرفة في مجال التقنيات المتقدمة، حيث تؤدي دوراً محورياً في توليد الثروة وإنتاج العلم النافع للبلاد». ونوّه مخبر دزفولي بالتطورات التي شهدتها قطاع الصحة، قائلاً: «من خلال دمج التعليم والبحث في المنظومة الصحية والعلاجية، بلغت الكفاءة الطبية للبلاد في التخصصات الدقيقة والتخصصات الفرعية مكانة رفيعة جعلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية قطباً علاجياً في المنطقة وحققت لها الاكتفاء الذاتي في علاج أصعب الأمراض والمستعصية منها».

الخريطة العلمية الشاملة الجديدة

وتطرق مخبر دزفولي إلى مراجعة وصياغة النسخة المحدثة من الخريطة العلمية الشاملة للبلاد داخل مجمع العلوم بمشاركة أكثر من ألفين إلى ثلاثة آلاف من الأساتذة والنخب وأصحاب الرأي البارزين، موضحاً: «تتضمن هذه الوثيقة الاستراتيجية ١٠ أولويات وطنية و ١٠ تقنيات موجهة لحل المعضلات؛ من بينها الحوكمة الذكية، والطاقات المتجددة، والتقنيات البحرية، وإنتاج اللقاحات الاستراتيجية، والمعدات الطبية، والأمن السيبراني، والزراعة الدقيقة والذكية».

واختتم مخبر دزفولي حديثه بالإشارة إلى المكانة الحاسمة للتقنيات الصناعية للمستقبل في جامعات الغد، مؤكداً: «إن استثمار العلماء والنخب في التقنيات التحولية؛ مثل الحوسبة الكمومية (الكوانتوم) والذكاء الاصطناعي، يهدف مسار الاقتدار العلمي للبلاد؛ فالأسرة العلمية والباحثون المخلصون يمثلون الركيزة الاستراتيجية لإيران القوية، وبالاعتماد على هذه الطاقات الاستثنائية، ستترسخ المكانة الرفيعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية بين صدارة الدول علمياً على مستوى العالم».



نتاج الجامعات داخل البلاد وثمره جهود العلماء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وفي إشارة إلى التطبيقات العملية للعلوم المتقدمة في صحة المجتمع، صرح قائلاً: «إن نجاح العلماء الإيرانيين في إنتاج الأدوية الإشعاعية كقيض من التقنية النووية، وكذلك الأدوية النانوية التي تعالج الخلايا المستهدفة في الأمراض المستعصية بدقة متناهية، وضع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مصاف الدول الرائدة عالمياً؛ إذ تحتل الجمهورية الإسلامية الإيرانية حالياً المرتبة الرابعة عالمياً في مجال تقنية النانو، وتجاوزت إيرادات الشركات المعتمدة على النانو عشرات آلاف المليارات من التومانات».

الأسرة العلمية

والباحثون المخلصون

يمثلون الركيزة

الاستراتيجية لإيران

القوية. وبالاعتماد

على هذه الطاقات

الاستثنائية. ستترسخ

المكانة الرفيعة

للجمهورية الإسلامية

الإيرانية بين صدارة الدول

علمياً

دور فاعل لـ ١٠ آلاف شركة معرفية في خلق الثروة الوطنية

وفي إشارة إلى إنجازات الوثائق الاستراتيجية في المجال العلمي، أكد رئيس مجمع العلوم قائلاً: «مع تشكيل اللجان التخصصية في مجالات النانو، والتقنية الحيوية، والخلايا الجذعية، والعلوم المعرفية،

أكاديمية مستعارة، فإن القفزة العلمية في إيران هي نتاج وطني خالص ومبني بالكامل على كفاءة علمائنا في الداخل؛ فإلى جانب الاستحواذ على حصة ٢٪ من الإنتاج العلمي العالمي، نجح العلماء الإيرانيون في حصد نحو ٣٪ من إجمالي المقالات العلمية الأكثر استشهاداً حول العالم». وأضاف: «إن الروابط العلمية للمراكز الجامعية الإيرانية مع المحافل الدولية مستمرة ووثيقة؛ إذ يُنجز حالياً نحو ٣٧٪ من النتائج العلمية لباحثي البلاد بصورة مشتركة مع علماء دوليين، وهو ما يعكس المرجعية العلمية وقدره الباحثين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التفاعل والتأثير في الساحة الدولية».

تألق في التقنيات المتقدمة

واعتبر مخبر دزفولي التطورات الاستراتيجية للبلاد في المجالات الحساسة ثمرة للعلوم الجامعية، مشيراً إلى أن «الإنجازات الباهرة في الصناعات النووية السلمية، والتقنيات الدفاعية، والعلوم الحيوية، والتقنية الحيوية (البيوتكنولوجيا) هي

الوفاء/ حققت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالاعتماد على طاقات نخبها وعلمائها في الداخل، ورغم أنها تشكل ١٪ فقط من سكان العالم، حصة بلغت ٢٪ من الإنتاج العلمي العالمي، و ٣٪ من المقالات العلمية الأكثر استشهاداً في العالم؛ وهو إنجاز جوهري ووطني تحقق في ظل القفزة الجامعية بعد انتصار الثورة الإسلامية، وتحول البلاد إلى قطب بارز في إنتاج العلم.

قفزة لافتة في البنى التحتية الجامعية وتأهيل النخب

وأوضح الدكتور محمد رضا مخبر دزفولي، رئيس مجمع العلوم في إيران، مسار التقدم العلمي في البلاد، قائلاً: «شهدت الطاقة الاستيعابية للجامعات في البلاد تحولاً جذرياً بعد الثورة الإسلامية؛ إذ ارتفع عدد المراكز الجامعية من نحو ٢٥٥ جامعة إلى أكثر من ٤٠٠ جامعة، كما يضم المجتمع الأكاديمي أكثر من ١٠٠ ألف عضو هيئة تدريس وأساتذة جامعي».

وأشار مخبر دزفولي إلى تجذر الحراك المعرفي في البلاد، مؤكداً: «في حين كانت مساهمة الباحثين الإيرانيين في إنتاج العلم ضئيلة للغاية في الماضي؛ فإننا نشهد اليوم، إلى جانب النمو الواسع في قبول الطلبة وتغطية جميع التخصصات في الدراسات العليا، تأهيل علماء بارزين ومخلصين على مستوى عالمي في كبرى جامعات البلاد، مثل جامعات طهران، وشريف الصناعية، وأمير كبير، والعلم والصناعة، والشهيد بهشتي؛ حيث يشكل هؤلاء المحرك الأساسي لمسيرة التنمية الوطنية».

حصة بلغت ٣٪ من المقالات الأكثر استشهاداً في العالم

وأكد رئيس مجمع العلوم على أصالة ووطنية الإنتاج العلمي لنخب البلاد، قائلاً: «على خلاف بعض دول المنطقة التي تسعى للارتقاء بمكانتها العلمية عبر الاعتماد على انتسابات

بهدف تعزيز سلاسل الإمداد والارتقاء بالأمان والجودة؛

تدشين المدرسة الثالثة للتقييس

النووي في إيران

الوفاء/

دُشنت أعمال المدرسة الثالثة للتقييس النووي في إيران، بهدف رفع جودة المنتجات النووية، وتعزيز سلاسل الإمداد المحلية، وإرساء التنسيق في منظومة المعايير القياسية لهذه الصناعة الاستراتيجية، وذلك بحضور مسؤولين من منظمة الطاقة الذرية في البلاد.

وصرح جواد كريمي ثابت، نائب رئيس منظمة الطاقة الذرية والمشرّف على المركز الوطني لنظام الجودة والتقييس الذري في البلاد، خلال مراسم افتتاح هذا الحدث، قائلاً: «نظراً لاتساع سلسلة القيمة والحساسية الفائقة للمفاعلات النووية، فإن أي خطأ قد يسفر عن تداعيات واسعة النطاق؛ ومن هذا المنطلق، نكتسب مأسسة المعايير القياسية الدقيقة في المجال النووي أهمية مضاعفة».

وعّد كريمي ثابت تحقيق ثلاثة أهداف كلية تشمل: «إرساء نظام تقييم يتناسب مع مستوى المخاطر»، و«توسيع والارتقاء الكيفي بسلاسل الإمداد المحلية»، و«تحقيق التكامل والانسجام في أنظمة إدارة الجودة»، من أبرز الأهداف الكامنة وراء تأسيس مركز نظام المعايير وإطلاق هذه المدارس التخصصية.

واختتم حديثه بالتأكيد على أن تقييم الكفاءات وإجراء المراجعات الدقيقة يتطلبان شبكة متآزرة ومتكاملة، مشيراً إلى أن: «تدشين هذه المدرسة يوفر أرضية ملائمة لتمكين الصناعة النووية في البلاد، كم منظومة متكاملة ومنهجية، من اتخاذ خطوة متقدمة نحو تحسين جودة المنتجات وضمان الأمان التشغيلي».

بالاستفادة من التقنيات المتقدمة للعلوم المعرفية؛

باحثون إيرانيون يبتكرون طريقة نوعية لعلاج

الاكتئاب المقاوم للأدوية

الوفاء/

توصل باحثون إيرانيون، عبر توظيف الأسلوب المتقدم ل«التحفيز المغناطيسي للدماغ»، إلى إنجازات نوعية غير مسبوقة في علاج المرضى المصابين بحالات الاكتئاب المقاوم للأدوية والعقاقير؛ وهو نهج علاجي حديث يُعرض على المجتمع العلمي بالتزامن مع أعمال المؤتمر الدولي التاسع لتخطيط الدماغ. وأعلن الدكتور محمد علي عقابيان، رئيس مختبر تخطيط الدماغ، في مؤتمر صحفي عقده صباح السبت، عن هذا النجاح العلمي، موضحاً: «إن التقنية الحديثة للتحفيز المغناطيسي للدماغ تُنمّذ حالياً كخطوة مؤثرة ضمن بروتوكولات العلاج الشخصي الموجه لكل مريض على

١٠ حالات من المصابين بالاكتئاب المقاوم للأدوية، الأمر الذي يفتح آفاقاً رحبة لتوظيف التقنيات فائقة التطور في علاج الاضطرابات العصبية والنفسية المعقدة». وأشار عقابيان إلى انعقاد المؤتمر الدولي التاسع لتخطيط الدماغ في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر الجاري بمرکز المؤتمرات في جامعة الشهيد بهشتي، مبيناً: «تعتقد هذه التظاهرة السنوية بنهج تطبيقي يستهدف حل التحديات الصحية الوطنية، بمشاركة كوكبة من كبار العلماء والمختصين في الداخل، وحضور رقمي عبر الفضاء الافتراضي لخبراء من أوروبا والولايات المتحدة، متناولة محاورين أساسيين هما: الدماغ والعلاجات الحديثة

والمعرفة والسلوك البشري». وشدد رئيس مختبر تخطيط الدماغ على حتمية ربط معارف العلوم المعرفية بالمجتمع وصناع القرار في البلاد، مشيراً إلى أن «المؤتمر يُقام برعاية مشتركة من المعاونة العلمية والتقنية برئاسة الجمهورية، ولجنة تطوير العلوم والتقنيات المعرفية، ووزارات الصحة، والعلوم، والتربية والتعليم؛ ولا يقتصر هدفه على استعراض أحدث المنجزات والمنتجات القائمة على المعرفة فحسب، بل يمثل منصة حيوية لتعزيز الوعي المعرفي لدى الرأي العام والأوساط الإعلامية والثقافية، بما يتيح للباحثين الأكاديميين أداء دور محوري وريادي في الارتقاء بمستويات الصحة العامة».